Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-10
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الشخصية المضادة للمجتمع الاسباب والعلاج (دراسة نظرية)

أ.د. علي عوده محمد
الجامعة المستنصرية / كلية الاداب / قسم علم النفس، بغداد، العراق
aodeh7031@gmail.com

الملخص
يعد أضطراب الشخصية المضادة للمجتمع من الاضطرابات النفسية ، وعادة مايرد هذا المصطلح وبشكل متكرر في المجالات الجنائية والقضائية ، وتشخيص هذا الاضطراب عادة ما يطبق في المؤسسات التي تحتجز الافراد المصابين بأضطرابات نفسية او الذين أرتكبوا جرائم أو يعدون معرضين لخطر أرتكابها ، كما يستخدم التشخيص أيضا ضمن نظام العدالة الجنائية كوسيلة لتحديد الافراد المرتبطين بالسلوك الاجرامي والخطر على المجتمع .
وكان التصنيف في الماضي يقتصر على من أرتكبوا جرائم جسمية مثل القتل أو الاغتصاب ، الا انه اليوم أصبح يشمل أي فرد مرتبط بالنظام الجنائي ويثير المخاوف المجتمعية نتيجة ربطه بمفهوم السلوك المضاد للمجتمع .
ومع عدم وجود تعريف دقيق لمفهوم السلوك المضاد للمجتمع الا أننا يمكن أن نصف الشخص صاحب هذا الاضطراب بأنه شخص متلاعب يفتقر الى الضمير والمشاعر تجاه الاخرين ويعرف بأنتهاكه المستمر للأعراف والتوقعات الاجتماعية دون أبداء أي شعور بالندم أو تأنيب الضمير ، ولهذا ووفقا للاصدار الخامس من الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5) يمكن تعريف أضطراب الشخصية المضادة للمجتمع بأنه " نمط من التجاهل المستمر لحقوق الاخرين وأنتهاكها ، يبدأ منذ مرحلة الطفولة المبكرة او المراهقة ويستمر الى مرحلة البلوغ "
وفي هذا البحث قدم الباحث لمحة تاريخية عن تطور المصطلح ، ثم الحديث عن سمات وخصائص الشخصية المضادة للمجتمع ، ومحكات التشخيص ، وأنواعها الرئيسية والفرعية ، وأسبابها ، ثم نماذج منها ، وبعدها توضيح العلاقة بين الشخصية المضادة للمجتمع وأدمان الكحول والمخدرات ، ثم عن تلك الشخصية في البيئة الرقمية ، وأخيرا علاج الشخصية المضادة للمجتمع .
الكلمات المفتاحية: الشخصية ، المعادية للمجتمع ، البيئة الرقمية ، أدمان المخدرات ، المحكات

Antisocial personality: causes and treatment (A theoretical study)

Proof.Dr.Ali oudah mohammed
Mustansiriyah university / college of arts /department of psychology
aodeh7031@gmail.com

Abstract
Antisocial personality disorder is a mental disorder, and this term is often used frequently in criminal and judicial settings. The diagnosis of this disorder is usually applied in institutions that detain individuals with mental disorders or who have committed crimes or are considered at risk of committing them
Diagnosis is also used within the criminal justice system to identify individuals associated with criminal behavior and a danger to society. In the past, this classification was limited to those who committed serious crimes such as murder or

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-10
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

rape, but today it includes any individual associated with the criminal justice system who raises societal concerns due to their association with the concept of antisocial behavior

Although there is no precise definition of antisocial behavior, we can describe a person with this disorder as a manipulative person who lacks a conscience and feelings towards others and is known for his constant violation of social norms and expectations without showing any feelings of remorse or remorse. Therefore, according to the fifth edition of the Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-5), antisocial personality disorder can be defined as "a pattern of persistent disregard for and violation of the rights of others, beginning in early childhood or adolescence and continuing into adulthood

In this research, the researcher presented a historical overview of the development of the term, then discussed the traits and characteristics of the antisocial personality, diagnostic criteria, its main and sub-types, its causes, then examples of it, then clarification of the relationship between the antisocial personality and alcohol and drug addiction, then about that personality in the digital environment, and finally treatment of the antisocial personality.

Keywords: personality, antisocial behavior, digital environment, drug addiction, criteria

لمحة تاريخية :

يمكن تتبع تاريخ وصف سمات الشخصية المضادة للمجتمع منذ العصور المبكرة على يد Ophrastus وهو تلميذ Aristotle وذلك بتصويره للشخصية الغريبة ، ومن هذه الصور صورة الرجل عديم المبادىء الخلقية Unserupulous man الذي يذهب لأقتراض مزيد من المال من الدائن وهو لم ولن يرده ، او عندما يتسوق يخطف قطعة اللحمة ويفر ضاحكا ، وهذا التصور يتطابق مع مفهومنا الحالي للشخصية المضادة للمجتمع .

وفي القرن الثمن عشر أطلق الطبيب النفسي Benell لاول مرة تسمية الجنون الخلقي السائد في المجتمع والخصائص الاساسية لهذا الاضطراب هي أنحراف وأساءة أستعمال الملكات العقلية النشطة ، بالاضافة الى أتسامه بغضب دموي شديد وعنف بالغ ونزوع أعمى نحو تصرفات مؤذية ، وتحريف لامبرر له للالفاظ والمعاني (Black، ٢٠١٧)

وفي نفس الفترة لاحظ أطباء نفسيون أخرون مثل Rush أن هنالك مرضى سليمين عقليا الا أنهم تصرفوا بطرق تعد منحرفة أخلاقيا وتنتهك القواعد الاجتماعية ، وأعتبر Rush أن هولاء المرضى يعانون من عيب في العقل قد يكون موجودا منذ الولادة او ناتجا عن مرض .

كما أقترح Pritchard في عام ١٨٣٥ مصطلح الجنون الاخلاقي للتمييز بين هذا النوع من الجنون والجنون العادي والذي كان يرتبط بالاضطرابات العقلية التي تقود الى ضعف القدرة الفكرية (Hare، ٢٠٠٣)

وفي منتصف القرن التاسع عشر أخذ Lombroso أبحاث Rush الى مستوى أخر حيث ربطها بفكرة الحتمية البايولوجية ، والتي ترى ان السلوك غير الاخلاقي والجريمة هي بيولوجية حتمية ، وأعتقد أن الناس

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-10
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

لايرتكبون الافعال العنيفة لانهم لايريدون ذلك ولكن لانهم مجبرون على القيام بها بسبب طبيعتهم البايولوجية (Mealey، ١٩٩٥)

وفي الاصدار الاول من الدليل التشخيصي والاحصائي للامراض النفسية DSM عام ١٩٥٢ لم يذكر اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع بشكل صريح بل تم تصنيفه كأضطراب الشخصية الاجتماعية ، ثم تم التوسع تدريجيا في التشخيص حتى تم أدراج أضطراب الشخصية المضادة للمجتمع رسميا في DSM – III عام ١٩٨٠ أذ تم ربطه بالسلوك الاجرامي ، وفي هذا الاصدار تم اعتبار اي سلوك معاد للمجتمع مثل ارتكاب الجرائم يعد دليلا كافيا لتشخيص اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع ، مما جعل التشخيص الطبي يقتصر بشكل كبير على الافراد ذوي السلوك الاجرامي (Buss,D.M و Duntley,G.D، ٢٠٠٨)

ومنذ ذلك الحين اصبح التصنيف يستخدم لتفسير السلوك الاجرامي على أنه أضطراب نفسي خاصة في البيئات الجنائية مثل السجون ، ومع تطور الاصدارات اللاحقة من DSM تم تبني معايير أقل تشددا للسماح بتشخيص عدد أكبر من الاشخاص ، مما فتح الباب لتصنيف الافراد الذين يرتكبون الجرائم حتى في حال عدم وجود أضطرابات عقلية واضحة ، وهذا يربط التشخيص بشكل مباشر بسلوكيات معادية للمجتمع والتي ينظر اليها احيانا باعتبارها تعبيرا عن مشاكل أجتماعية او شخصية بدلا من اضطرابات نفسية حقيقية (Raine، ١٩٩٧)

لقد تعددت التسميات التي وصفت بها الشخصية المضادة للمجتمع فقد وصف هذا المفهوم بأضطراب الشخصية اللاأخلاقية او أضطراب الشخصية الاجتماعية او أضطراب الشخصية الانفصامية ، وجميعها تعبيرات أستخدمها العلماء والمعالجين الصحيين للأشارة الى الاشخاص الذين ينخرطون في سلوكيات تختلف عن تلك المتوقعة من قبل المجتمع ، أن أضطراب الشخصية المضادة للمجتمع هو أضطراب نفسي ينتهج فيه الشخص سلوكا متهورا مؤذيا للاخرين ولايراعي فيه الصواب والخطأ او يلتزم بالقواعد الاجتماعية والقوانين ، اذ يميل المصاب بهذه الشخصية الى الاحتيال والتعدي على الاخرين وأنتهاك حقوقهم للحصول على رغباته دون تأنيب للضمير أو شعور بالذنب (Semple، ٢٠٠٥)

ووفقا للاصدار الخامس من الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5) يمكن تعريف أضطراب الشخصية المضادة للمجتمع بأنه " نمط من التجاهل المستمر لحقوق الاخرين وأنتهاكها ، يبدأ منذ مرحلة الطفولة المبكرة او المراهقة ويستمر الى مرحلة البلوغ " (American psychiatric association)

سمات وخصائص أضطراب الشخصية المضادة للمجتمع :

أن الشخصية المضادة للمجتمع من المشكلات النفسية الاجتماعية الاقتصادية التي تواجه الاسرة والمجتمع ، وقد اهتم بها علماء النفس والاجتماع ورجال التربية والقانون لما تتركه من اثار سابية ضارة بالفرد والمجتمع ، ولما تسببه من تهديد للصحة النفسية وهدر في رأس المال البشري ، وتبدأ هذه الشخصية منذ الطفولة وتستمر حتى الرشد وتبدأ بعلامات محددة مثل السرقة والكذب والهروب من المدرسة والفشل فيها والعدوان على الاخرين ، ويتواصل هذا السلوك حتى يصل بصاحبه غالبا الى السجن ، ومن الصعب حصر نمط الشخصية المضادة للمجتمع في صورة سلوكية واحدة ، فهي تتكون وتتغير حسب الموقف ، وهي غامضة في أسبابها وحدوثها ، وقد ياخذ سلوك الفرد فيها أساليب متعددة وأشكال مختلفة من التعبير اللفظي الى العدوان البدني والاعتداء على الاخرين (John، ٢٠٢٢)

غالبا ماتبدأ السلوكيات المضادة للمجتمع قبل سن ٨ سنوات ، وفي مايقارب ٨٠% من حالات أضطراب الشخصية المضادة للمجتمع تظهر الاعراض الاولى على الشخص بحلول سن ١١ سنة ، ويصل معدل أنتشار أضطراب الشخصية المضادة للمجتمع الى ذروته في الاشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٤ الى ٤٤ سنة وغالبا ماتنخفض لدى الاشخاص الذين تتراوح اعمارهم بين ٤٥ الى ٦٤ سنة ، ويكون شيوع الاضطراب عند الذكور أكثر من الاناث ، أذ تشر الاحصاءات الصحية في الولايات المتحدة أن معدل أنتشار أضطراب الشخصية المضادة للمجتمع بين عموم السكان تتراوح بين ١% الى ٤% (Association، ٢٠٢٢)

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-10
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

وفي دراسة مستفيضة أجراها Black عن الشخصية المضادة للمجتمع وجد فيها أن الصلة بينها وبين الجريمة والجنوح قد تصل الى معدلات مرتفعة ، حيث أكد أن ٨٧% من نزلاء السجون قد أرتكبوا جرائمهم قبل سن العشرين ، كما أشار أنهم عادة مايتميزون بالرفض المستمر للسلطة والعلاقات العائلية (Black، ٢٠١٧)

كما يتميز الاشخاص الذين يعانون من أضطراب الشخصية المضادة للمجتمع بضعف الضمير وأختفاء مشاعر الذنب والتلاعب النفسي والخداع والابتزاز العاطفي والتهور في قيادة السيارات والتورط بحوادث السير ، وتعاطي المواد المؤثرة نفسيا كالكحول والمخدرات المختلفة ، والتعامل بعنف وعدوانية مع الغرباء والاقرباء ، كل ذلك يجعلهم غير ناجحين في تكوين علاقات أسرية سليمة او تأدية واجباتهم في العمل او الدراسة ، ورغم كل ذلك قد يكون الاشخاص المصابون باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع أشخاصا جذابين وأذكياء ومبدعين ويهتمون بمظهرهم ويتصفون بواجهة براقة وقادرين على الاقناع ويعشقون الظهور والقيادة والزعامة ، ويتقنون الخداع وعقد الصفقات ، ويحاولون تحقيق المكاسب بغض النظر عن وسائل الكسب والنجاح ، فهم يزورون ويتحايلون على القانون ويحبكون كذبهم ليصدقهم الناس (David، ٢٠٠٢)

محكات تشخيص أضطراب الشخصية المضادة للمجتمع :

يحدد الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات العقلية للجمعية الامريكية للاطباء النفسيين (DSM5) في نسخته الخامسة أضطراب الشخصية المضادة للمجتمع بما يلي:

١- ظهور أنماط متنوعة من الاستخفاف بحقوق الاخرين وأنتهاكها والتي تظهر منذ عمر ١٥ سنة .
٢- الفشل في الامتثال للمعايير الاجتماعية مع عدم أحترام القواعد القانونية ورفض السلطة ، ويتبين ذلك بأرتكاب المريض للكثير من الاعمال التي تؤدي الى أعتقاله عدة مرات .
٣- الخداع ويتبين ذلك من خلال الكذب مرارا ، وأستخدام الاسماء المستعارة أو بخداع الاخرين من أجل الربح أو المتعة الشخصية .
٤- الاندفاعية والغطرسة والفشل في التخطيط للمستقبل .
٥- الانفعالية والعدوانية وعدم التسامح ، وتظهر من خلال المشاجرات او الاعتداءات الجسدية المتكررة على الاخرين .
٦- الاستخفاف بسلامة نفسه او سلامة الاخرين والتلاعب النفسي بالاخرين للحصول على المكاسب والاعتقاد بأستحقاق التميز والجدارة عن الاخرين والتعظيم من القدرات الشخصية .
٧- التمركز حول الذات وعدم تحمل المسؤولية ، ويتبين ذلك من خلال الفشل المتكرر في الحفاظ على فرص العمل او الوفاء بالألتزامات المادية .
٨- الافتقار الى الاحساس بالندم وعدم الشعور بالذنب وفقدان الضمير ، كما أن الشخص يكون غير مبال بمشاعر الاخرين او عواطفهم وسوء معاملتهم ، او سرقة الاخرين وأستغلالهم .
٩- الاستعداد الملحوظ لالقاء اللوم على الاخرين او محاولة تقديم تبريرات منطقية للسلوك الذي قام به .
١٠- عجز التعبير عن مشاعر الحب والارتباط العاطفي واقامة علاقات عاطفية مع الاخرين .
١١- وجود دليل على الاصابة بأضطراب الشخصية المضادة للمجتمع قبل عمر ١٥ سنة .
١٢- يقتصر تشخيص أضطراب الشخصية المضادة للمجتمع على الاشخاص الذين يبلغون من العمر ١٨ سنة أو أكثر (Strickland,c، Drislane,L، و Lucy,M، ٢٠١٣)

الانواع الرئيسة والفرعية للشخصية المضادة للمجتمع :

أن هنالك نوعين رئيسيين من الشخصية المضادة للمجتمع وهي :

١- الاصلية او المتاصلة : وهنا من الصعوبة تعديل سلوك الفرد لان اسسها النفسية غامضة وغير معروفة .
٢- الثانوية : وهنا بالامكان تعديل سلوك الفرد على أعتبار الاعراض هي لأمراض عصابية او عقليه .

ولقد اقترح Millon 1996 خمسة انواع فرعية من الشخصية المضادة للمجتمع وهي :

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-10
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

١- الشخصية الرحالة وتتضمن سمات الشخصية الفصامية والتجنبية ، أذ يشعر بأنه منحوس ، منبوذ ، سيء الحظ ....الخ
٢- الشخصية الحقودة وتتضمن سمات الشخصية السادية والمريضة بجنون العظمة ، أذ يشعر بأنه عدواني ، حقود ، وحشي ..الخ
٣- الشخصية الطماعة وتختلف عن سمات الشخصية النزيهة أذ يشعر بألانكار والحرمان ، حسود ، يسعى للأنتقام ... الخ
٤- الشخصية المجازفة وتتضمن سمات الشخصية الهستيرية أذ يشعر بانه شجاع ، مجازف ، جريء .....الخ
٥- شخصية تدافع عن السمعة أذ يفكر بأنه معصوم عن الخطأ ، لايقهر ، لايمكن تحطيمه ....الخ (Millon، ١٩٩٦)

أسباب اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع :

أن الشخصية بشكل عام هي مزيج من الافكار والعواطف والسلوكيات التي تميز كل فرد عن غيره ، وهي الطريقة التي ينظر بها الاشخاص الى العالم الخارجي ويدركون ويتفاعلون معه ، وكذلك الكيفية التي يرون بها أنفسهم ، وتتكون الشخصية أثناء مرحلة الطفولة وتتشكل على الارجح من خلال الجينات الموروثة بالاضافة الى مواقف الحياة وتجاربها ، فقد تجعل الجينات الافراد عرضة للاصابة بأضطراب الشخصية المضادة للمجتمع ، وقد تؤدي مواقف الحياة وبخاصة التعرض للأهمال وأساءة المعاملة الى الاصابة بالأضطراب ، وقد تكون التغيرات في الطريقة التي يعمل بها الدماغ قد حدثت أثناء نمو الدماغ ، وفي أدناه تفصيل ذلك

١- العوامل البايولوجية والوراثية :

وجد أن التعرض للحوادث تقود الى أعاقة في نمو الجهاز العصبي المركزي بشكل طبيعي ، والذي بدوره يمكن ان يتسبب في افراز الهورمونات التي يمكنها ان تغير الانماط الطبيعية للنمو ، فعلى سبيل المثال المجرمون الذين ارتكبوا جرائم عنف لديهم مستويات اعلى من هورمون التستوستيرون مقارنة بالشخص الطبيعي ، ويتصدر الكورتيزول تاثير هورمون التستوستيرون مايسهل السيطرة المعرفية على الميول الاندفاعية ، وقد تبين ان أنخفاض مستويات هورمون السيروتونين قد تترافق مع أضطراب الشخصية المضادة للمجتمع ، كذلك وجد ايضا أن أنخفاض وظيفة هورمون السيروتونين يرتبط ارتباطا وثيقا بالاندفاعية والعدوانية ، كذلك وجدت بعض الدراسات ان ١٠% من الاطفال الذين يعانون من اضطراب فرط النشاط وتشتت الانتباه يمكن أن يعانوا في المستقبل من أضطرابات سلوكية في مراهقتهم كما يزداد الاحتمال بالاصابة بأضطراب الشخصية المضادة للمجتمع ، كذلك فان العائلات التي تمتلك تاريخ أجرامي أو سلوكيات مضادة للأعراف الاجتماعية ولديهم تاريخ من تعاطي المواد النفسية والكحول وجد ان أطفالهم تزيد لديهم أحتمالية الاصابة بأضطراب الشخصية المضادة للمجتمع (Semple، ٢٠٠٥)

٢- العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية :

أن الاسرة لها دور كبير وفعال في تكوين وصقل شخصية ابنائها ، ويبقى تاثير سلوك الابوين في التعامل مع الطفل سواء بحدوث أهمال او حرمان عاطفي او حالات الطلاق والفقد والتدليل المفرط وايذاء الاطفال ، كل ذلك يقود الى ظهور السلوكيات المضادة للمجتمع في المراهقة ، كذلك يلاحظ ان اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع أكثر انتشارا بين ابناء الطبقات الاجتماعية والاقتصادية الاكثر فقرا ، ولكن كغيره من اضطرابات الشخصية فأنه يحدث نتيجة مزيج من العوامل الوراثية والبيئية ، فهو يشاهد بدرجة اعلى لدى الابناء المولودين لأبوين لديهم هذا الاضطراب ، كما أن نسبة أنتشار اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع بين الرجال تفوق نسبة أنتشاره بين النساء (٣% من الرجال مقابل ١% من النساء) ، كذلك فان نشوء الشخص في مجتمع سلطوي قهري تسود فيه الاحباطات الاجتماعية والتنافسية غير الشريفة والحق بالقوة بدلا من القانون بغض النظر عن وسائل النجاح المشروعة ، كذلك اصابة أحد الابوين بالامراض النفسية كالفصام والاكتأب وتعرض الطفل

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-10
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

للأساءة او الاهمال وفقد الاستقرار او الفوضى او العنف في الحياة الاسرية ، كل ذلك يزيد ايضا من أحتمال الاصابة باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع (Skeem,J.، Polaschek,D، و Patrick,C، ٢٠١١)

نماذج من السلوك المضاد للمجتمع :

يتضح السلوك المضاد للمجتمع بصورة جلية في المنظمات الارهابية التي تستقطب الافراد الذين لديهم أضطرابات نفسية وعصابية ، وأن مايهمنا هو الافراد ذوي الشخصية المعادية للمجتمع أذ يعد هذا الموضوع معقدا يمكن فهمه من خلال تحليل عوامل متعددة منها :

١- التوظيف والتجنيد : أذ تستهدف المنظمات الارهابية غالبا الافراد الذين يعانون من ضعف نفسي او يشعرون بالاظطهاد في مجتمعهم ، ويعد أضطراب الشخصية المعادية للمجتمع عاملا يزيد من أستجابة الافراد لدعوة التجنيد التي تقدمها المنظمات الارهابية .

٢- التأثير الايديولوجي : قد توفر المنظمات الارهابية أطارا أيديولوجيا يتماشى مع الاعتقادات والتوجهات السلبية للأفراد الذين يعانون من أضطراب الشخصية المعادية للمجتمع ، كما يمكن ان يجد الافراد الذين يعانون من ضعف الهوية الشخصية والانتماء الجماعي في هذه المنظمات مجتمعا يقدم لهم الدعم والانتماء .

٣- تقديم الدعم والتشجيع : قد توفر المنظمات الارهابية بيئة تعززالسلوك العدائي العنيف ، وهذا يعد جاذبية للافراد الذين يعانون من أضطراب الشخصية المعادية للمجتمع ، كما يمكن أن يتلقى الافراد المنظمون دعما نفسيا وأجتماعيا داخل المنظمات الارهابية مما يؤدي الى تعزيز الرابطة معها .

٤- الدعاية والترويج الاعلامي : تستخدم المنظمات الارهابية الدعاية والترويج الاعلامي لنشر رسائل الكراهية والعنف مما يؤثر على الافراد الذين يعانون من أضطراب الشخصية المعادية للمجتمع ويدفعهم نحو التطرف .

٥- التحريض على العنف والكراهية : قد يزيد اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع من قبول الافراد لدعوات المنظمات الارهابية للقيام باعمال عنيفة ضد مجتمعهم او ضد الافراد الاخرين .

٦- التأثير النفسي والاجتماعي : يمكن ان يؤدي التورط في اعمال أرهابية الى تعزيز الانتماء الجماعي والاندماج الاجتماعي للأفراد الذين يعانون من اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع (Willem، ٢٠٠٤)

الشخصية المضادة للمجتمع والادمان :

يتسم أصحاب هذه الشخصية بالعدوانية والعنف منذ الصغر او على اعتاب المراهقة ، فهي شخصية تسعى الى اللذة السريعة لذا نجد ان صاحبها يتعود ويدمن أحدى المواد المخدرة او المنشطة ويدفع غيره ايضا الى التعاطي ، فقد أوضح Pierre ,et.al 2000 في دراسته ان الشخصية المضادة للمجتمع تهيء مسبقا للأدمان وأن المدمنين ذوي الشخصية المضادة للمجتمع يبدؤن تعاطيهم للمخدرات في فترة الشباب ، وعادة ما ينتكسون سريعا بعد الانقطاع عن التعاطي ، ومن الممكن ان تظهر لديهم مشاكل عده ومسيرتهم الادمانية تكون طويلة (Pierre, 2000)

كما يشير البحث الذي أجراه Parmar & Kaloiya 2018 ان معدل انتشار استخدام المواد المخدرة يزداد بشكل خاص بين أولئك الذين يعانون من اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع ، ولقد اثبتت البحوث التي عنيت بتفسير السلوك الاجرامي أن هناك علاقة قوية وأكيدة بين ميل الفرد الى شرب الكحول والخمر وبين ممارسته للجريمة والانحراف ، اذ ثبت في مركز ابحاث مكافحة الجريمة في امريكا ان أنتشار تعاطي المسكرات يعد مرحلة اولية وخلفية أساسية لمرتكبي جريمة المخدرات الحالية ، وانه اذ تم ضبط جريمة السكر وبخاصة الحد من صناعة وتجارة المسكرات فان ذلك يحد كثيرا من انتشار ظاهرة المخدرات في المجتمع ، واشارت الدراسة ان المجرمين من الجنسين في المجتمع الامريكي أظهرت ان الغالبية من المحكوم عليهم بجرائم جنسية كان ٧٠% هم ذوي الشخصية المضادة للمجتمع ، اذ تبين أن تناولهم للمخدرات والخمر يدفع بهم الى ارتكاب الافعال الجنسية الشاذة كالعلاقة بين نفس الجنس بنسبة ٦٨% ، ويدفع الى ارتكاب الافعال الجنسية بقوة مع الاناث

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-10
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

كالاغتصاب بنسبة ٦٧% ، وهذه البيانات الاحصائية السابقة تبرهن العلاقة بين اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع والادمان (Parmar,A و Kaloiya,G، ٢٠١٨)

الشخصية المضادة للمجتمع في البيئة الرقمية :

أدى تطور وسائل الاتصال الرقمي الى توفير بيئات جديدة للافراد المصابين باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع للتعبير عن سماتهم ، تتيح لهم الخصوصية وانعدام العواقب الفورية في التفاعلات عبر الانترنت ممارسة سلوكيات معادية مثل التنمر الالكتروني والخداع الرقمي (Buckels,E.E, Trapnell,P.D, & Paulhus,D.L, 2014) تشير الدراسات الى ان الافراد ذوي السمات المضادة للمجتمع ينجذبون الى المنصات الرقمية حيث يمكنهم الانخراط في التصيد الالكتروني ، والمضايقة والاستغلال دون مواجهة تداعيات اجتماعية مباشرة(Chabrol,H, Van Leeuwen,N, Rodgers,R, & Sejourne,N, 2009)

ويعد التنمر الالكتروني من اخطر اشكال السلوك المضاد للمجتمع في البيئة الرقمية ، واظهرت الابحاث ان الافراد المصابين بأضطراب الشخصية المضادة للمجتمع يميلون الى ممارسة العدوانية والتلاعب عبر الانترنت ، من خلال التهديدات والاذلال والاساءة النفسية (Zezulka & Seigfried , 2016) وعلى عكس التنمر التقليدي يتيح التنمر الالكتروني للمعتدين البقاء مجهولي الهوية مما يقلل من احتمالية تعرضهم للعقاب ويزيد معدل تكرار الإساءة(Kowalski,R.M, Giuemtti,G.W, & Schroeder,A.N, 2014)

كما ويعد ايضا الخداع الرقمي والاحتيال الالكتروني من الممارسات الشائعة بين الافراد المصابين باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع ، أذ يستغل هولاء منصات التواصل الاجتماعي والاسواق الرقمية لخداع الاخرين لتحقيق مكاسب مالية او شخصية ، اذ كشفت دراسة Whitty ان هولاء الافراد قد ينخرطون في عمليات احتيال رومانسية او سرقة الهوية او جرائم مالية بأستخدام الادوات الرقمية لانشاء هويات مزيفة والتلاعب بالضحايا ، اذ يسهل غياب التفاعل الجسدي في الاتصالات الرقمية ممارسة هذه السلوكيات دون اكتشافها (Whitty, 2013)

كما ان التصيد الالكتروني ، اي أثارة المشاكل والمضايقة المتعمدة عبر الانترنت يرتبط بشكل وثيق بالسمات المعادية للمجتمع ، اذ ان هولاء الافراد ذوي الشخصية المضادة للمجتمع هم اكثر عرضة للمشاركة في التصيد بسبب افتقارهم الى التعاطف واستمتاعهم باثارة الضيق لدى الاخرين ، وغالبا مايتضمن التصيد نشر معلومات مظللة واثارة الجدل واستغلال المجتمعات الرقمية لتحقيق مكاسب شخصية على حساب الاخرين (Buckels,E.E, Trapnell,P.D, & Paulhus,D.L, 2014)

أن ضعف التنظيم والمراقبة يزيد من أنتشار سلوكيات الافراد المعادين للمجتمع ، ومع ان بعض المنصات تطبق سياسات رقابية وتستخدم الذكاء الاصطناعي لتصفية المحتوى السيء ، فان تطبيق هذه الاجراءات بشكل فعال لازال يمثل تحديا ، أذ يتكيف العديد من الافراد المعادين للمجتمع مع سياسات المنصات عبر أستخدام حسابات متعددة ، او تطبيقات مشفرة او اشكال خفية من التلاعب التي يصعب أكتشافها(Gillespie, 2018)

علاج أضطراب الشخصية المضادة للمجتمع :

يصعب علاج اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع ، ونادرا مايسعى الاشخاص المصابون بهذا الاضطراب الى العلاج ، فالاشخاص هنا غالبا مايتعاملون مع نظام العدالة الجنائية ، الا ان الحبس وغيره من الاجراءات العقابية غير فعال الى حد كبير لان الاشخاص المصابين بهذا الاضطراب لايستجيبون للعقاب عادة ، وتشمل أساليب العلاج مايأتي :

١- العلاج النفسي : ويمكن ان يكون العلاج السلوكي المعرفي مفيدا في مساعدة الافراد على أكتساب نظرة ثاقبة لسلوكياتهم وتغيير انماط التفكير لديهم ، اذ تحدث النتائج الفعالة فقط بالعلاج طويل الامد .
٢- العلاج الدوائي : يمكن استخدام الادوية لعلاج بعض الاعراض التي يعاني منها الشخص المصاب بالمرض ومن هذه الادوية (الادوية المضادة للقلق ، مضادات الاكتأب ، مضادات الذهان ، مثبتات المزاج)
٣- العلاج بالصدمات التشنجية : من خلال الكهرباء او بحقن من الكارديزول ، اذ ان هذه الوسائل تعطل النشاط الذهني الى وقت تفسح المجال للوسائل السوية في الظهور والاداء .

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-10
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

٤- العلاج البيئي : يهدف هذا النوع من العلاج الى تعديل العوامل البيئية التي قد تساهم في نشوء السلوك المضاد للمجتمع داخل المنزل او خارجه ، وذلك بتوفير الرعاية الاجتماعية للفرد في الاسرة والمدرسة او المؤسسة ، وتوفير أماكن مناسبة لقضاء وقت الفراغ ، وأشراكه في الانشطة الاجتماعية الخيرية ...الخ(Black, 2017)

الاستنتاجات :

من خلال ماتقدم يمكن ان نقدم بعض الاستنتاجات حول أضطراب الشخصية المضادة للمجتمع من حيث الاسباب والعلاج وكما موضح ادناه :

١- يبدأ الاضطراب منذ مرحلة الطفولة المبكرة او المراهقة ويستمر الى مرحلة البلوغ .
٢- الفرد المصاب بالاضطراب ينتهك حقوق الاخرين دون تأنيب للضمير .
٣- تسهم العوامل البايولوجية والوراثية والعوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية في تشكيل الاضطراب .
٤- هذه الشخصية تسعى الى اللذة السريعة لذا نجد افرادها يدمنون على المواد المخدرة والكحول .
٥- يعد اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع عاملا يزيد من استجابة الافراد المصابين به لدعوة التجنيد التي تقدمها المنظمات الارهابية .
٦- الافرد المصابين بهذا الاضطراب يشيع لديهم الخداع الرقمي والاحتيال الالكتروني مستغلين الافراد في منصات التواصل الاجتماعي .
٧- نادرا مايسعى المصاب بالاضطراب الى العلاج بنفسه .
٨- الحبس وغيره من الاجراءات العقابية غير فعالة كعلاج كون المصابين بهذا الاضطراب لايستجيبون للعقاب .
٩- للعلاج السلوكي المعرفي أهمية في علاج الافراد المصابين بالاضطراب الا انه يحتاج الى وقت طويل .

Funding
This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors

Conflict of Interest
The authors declare that there is no conflict of interest regarding the publication of this paper

Acknowledgments
The authors would like to extend their heartfelt thanks to institution, for the moral support provided during the course of this research. The encouragement and guidance provided by the institution have helped tremendously in completing this research.

References

Association, A. P. (2022). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.).* Arlington: American psychiatric publishing,pp.661.

Black, D. (2017). the treatment of antisocial personality disorder,curr treat options psych. 295-302.

ISSN:0258-1086

Buckels,E.E, Trapnell,P.D, & Paulhus,D.L. (2014). trolls just want to have fun. *personality and individual differences,67*, 97-102.

Buss,D.M, & Duntley,G.D. (2008). *adaptations for exploitation,in J.D. Duntley & D.M.Buss (eds.),the evolution of antisocial behavior.* oxford university press.

Chabrol,H, Van Leeuwen,N, Rodgers,R, & Sejourne,N. (2009). trolling online: personality traits and online misbehavior. *cyber psychology& behavior,12(5),*, 547-551.

David, P. (2002). *early prevention of adult antisocial behavior.* Cambridge university press,978-521. .

Gillespie, T. (2018). *custodians of the internet : platforms,content moderation ,and the hidden decision that shape social media.* yal: yal university press.

Hare, R. (2003). *without conscience: the disturbing world of the psychopaths among us.* Guilford press.

John, M. (2022). *what are the 4 symptoms of antisocial personality disorder.*

Kowalski,R.M, Giuemtti,G.W, & Schroeder,A.N. (2014). bullying in the digital age : a critical review and meta-analysis of cyberbulling research among youth. *psychological bulletin, 140(4),*, 1073-1137.

Mealey, L. (1995). the sociobiology of sociopathy : an itegrated evolutionary model. *behavioral and brain sciences, 18(3),*, 523-541.

Millon, T. (1996). *disorders of personality : DSM-IV and beyond.* new york city: john wiley & sons, inc. p.226.

Parmar,A, & Kaloiya,G. (2018). comorbidity of personality disorder among substance use disorder patients : a narrative review . *indian journal of psychological medicine, 40 (6)*, 517-527.

Pierre, A. (2000). *abnormal psychology.* new york. .

Raine, A. (1997). *the psychopathology of crime : criminal behavior as a clinical disorder.* academic press.

Semple, D. (2005). *the oxford handbook of psychiatry.* usa: oxford university press pp.449-450.

Skeem,J., Polaschek,D, & Patrick,C. (2011). psychopathic personality. *psychological science in the public interest,12 (3)*, 95-162.

ISSN:0258-1086

Strickland,c, Drislane,L, & Lucy,M. (2013). characterizing psychopathy using DSM-5 personality traits. *assessment, 20(3)*, 327-338.

Whitty, M. (2013). the scammers persuasive techniques model. *british journal of criminology, 53(4),*, 665-684.

Willem, H. (2004). the terrorist with antisocial personality disorder. *journal of forensic psychology practice, 4,1,*, 45-56.